الدور العربي الرسمي في مجلس الامن الدولي ازاء القصف الجوي الاسرائيلي على العراق عام ١٩٨١

د. رباح مرزه المدحتي

وزارة التربية – مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : Rabah.mrz@gmail.com

الكلمات المفتاحية: العرب، مجلس الامن، اسرائيل، العراق .

كيفية اقتباس البحث

المدحتي ، رباح مرزه ، الدور العربي الرسمي في مجلس الامن الدولي ازاء القصف الجوي الاسرائيلي على العراق عام ١٩٨١، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The official Arab role in the UN Security Council from the Israeli aerial bombardment of Iraq in 1981

Dr. Rabah Merzah AL-Midhatee
Ministry of Education - Babylon Education Directorate

Keywords : Arab, Security Council, Israel, Iraq.

How To Cite This Article
AL-Midhatee, Rabah Merzah, The official Arab role in the UN Security Council from the Israeli aerial bombardment of Iraq in 1981, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research aims to highlight the official Arab position on the Israeli air attack on the Iraqi nuclear reactor on June 7, 1981. The Arab countries strongly condemned that attack. The Arab countries sent letters to the UN Security Council in the period 8-9 June of that year. The Arab countries called on the Security Council to hold an emergency session to address the Israeli aggression, and asked it to make these letters as official documents condemning Israel in the documents of the United Nations. Most Arab countries participated in the sessions held by the Security Council from 12-19 June, and demanded in their official statements that Israel should be punished under Chapter VII of the UN Charter. In the end, the Arab countries succeeded in putting pressure on the Security Council to pass Resolution 487 on June 19. The resolution emphasized Israel's condemnation of the military attack on Iraq, because the attack constituted a violation of the United Nations Charter and international law. The Security Council called for Israel to refrain in the future from committing or threatening to commit such acts. The Council

considers the said attack to constitute a serious threat to the entire IAEA safeguards system. The Security Council fully recognizes the inalienable sovereign right of Iraq and other countries, especially developing countries, to establish programs for nuclear technological development, to advance their economy and industry for peaceful purposes in accordance with their current and future needs and in a manner consistent with internationally accepted goals with regard to the non-proliferation of nuclear weapons. The Security Council calls upon Israel to quickly bring its nuclear facilities under International Atomic Energy Agency safeguards. The Security Council believes that Iraq is entitled to receive appropriate compensation for the damage it has suffered, for which Israel has admitted its responsibility.

الملخص: -

يهدف البحث الى ابراز الموقف العربي الرسمي من الهجوم الجوي الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في ٧ حزيران عام ١٩٨١، اذ ادانت الدول العربية ذلك الهجوم واستنكرته بشدة، وبعثت رسائل الى مجلس الامن الدولي في المدة ٨-٩ حزيران من ذلك العام، ودعت المجلس ان يعقد جلسة طارئ لمعالجة العدوان الاسرائيلي، وطلبت منه جعل هذه الرسائل كوثائق رسمية لإدانة اسرائيل في مستندات هيئة الامم المتحدة، وشاركت اغلب الدول العربية في الجلسات التي عقدها مجلس الامن في المدة ١٢-١٩ حزيران، وطالبت في بياناتها الرسمية بضرورة معاقبة اسرائيل تحت طائلة البند السابع من ميثاق الامم المتحدة، وفي نهاية المطاف نجحت الدول العربية من الضغط على المجلس واصداره القرار ٤٨٧ في ١٩ حزيران عام ١٩٨١، الذي اكد على ادانة اسرائيل بقوة لهجومها الجوي على العراق، بصورة تشكل انتهاكا سافرا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي، ويناشد مجلس الامن اسرائيل ان تمتنع في المستقبل عن ارتكاب مثل هذه الاعمال او التهديد بارتكابها، ويرى المجلس ان الهجوم المذكور يشكل تهديدا خطيرا لكامل نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويسلم مجلس الامن تماما بما للعراق، وسائر الدول الاخرى، لا سيما البلدان النامية، من حق سيادي غير قابل للتصرف في وضع برامج للتنمية التكنولوجية النووية، للنهوض باقتصادها وصناعتها للأغراض السلمية طبقا لاحتياجاتها الراهنة والمقبلة وبصورة تتماشى مع الاهداف المقبولة دوليا فيما يتعلق بمنع انتشار الاسلحة النووية، ويدعو المجلس إسرائيل ان تقوم على جناح السرعة بجعل منشآتها النووية خاضعة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويرى المجلس ان العراق يحق له الحصول على تعويض مناسب عن الضرر الذي تعرض له، وهو ضرر اعترفت اسرائيل بمسؤوليتها عنه.

المقدمة:

ادت الدول العربية دورا بارزا داخل اروقة مجلس الامن الدولي في الشكوى المقدمة من العراق ضد القصف الجوي الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في ٧ حزيران عام ١٩٨١، وعدت الدول العربية ذلك الهجوم عملا سافرا تمادت به اسرائيل على كرامة الامة العربية، واستفزازا لمشاعر شعوبها وتهديدا صريحا لوجودها، لا سيما في مجال العلم والتكنلوجيا المتقدمة وتجريدهم من تقنية العصر الحديثة المتمثلة بالطاقة النووية لأغراض سلمية؛ فبمختلف أيدولوجيات الأنظمة العربية ومدى علاقاتها الخارجية مع العراق وقفت الدول العربية معه في مجلس الامن الدولي، وادانت العمل الاسرائيلي بشدة، بل وصفته بـ"الغطرسة الاسرائيلية"، ولم تكتف بالإدانة وطالبته بوضع حد لهذا التمادي الاسرائيلي على السيادة العربية ككل، وقدمت الدول العربية بيانات عديدة في ٩ جلسات التي عقدها مجلس الامن في المدة ١٢-١٩ ، وتميز دور تونس باعتبارها عضو غير دائم في مجلس الامن، ناقدة العمل الاسرائيلي ومعربة عن وجهة نظرها الداعمة للموقف العراقي، وألزمت مجلس الامن ان يتحمل كامل مسؤولياته تجاه اسرائيل التي لم تحترم المبادئ الاساسية للقانون الدولي، ومن هذه الاهمية قسم البحث على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، واهتم المحور الاول في الموقف العربي من شكوى العراق في المدة ٨ -١٢ حزيران، اما المحور الثاني ركز على الدور العربي داخل مجلس الامن في المدة ١٢-١٥ حزيران، وتناول المحور الثالث الاثر العربي على مجلس الامن في المدة ١٦-١٩ حزيران، واصداره قراره الدولي المرقم ٤٨٧ في ١٩ حزيران.

المحور الاول

الموقف العربي من شكوى العراق في المدة ٨ -١٢ حزيران

احال صلاح عمر العلي ممثل العراق لدى الامم المتحدة في ٨ حزيران ١٩٨١، رسالة من الخارجية العراقية، طالبا فيها عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لمعالجة العدوان الاسرائيلي ضد بلاده، ففي الساعة ٦:٣٧ عصر يوم الاحد الموافق ٧ حزيران، اغارت طائرات حربية اسرائيلية على بغداد ودمرت المنشآت النووية العراقية، وما له من عواقب بعيدة المدى على السلم والأمن الدوليين، ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يلتزم الصمت إزاء هذا التصعيد الخطير للغاية الذي قامت به إسرائيل، ويجب على مجلس الأمن الانعقاد دون إبطاء للنظر في الحالة واتخاذ التدابير الفعالة لمعالجتها[١]، وفي ذات اليوم، قدم يهودا بلوم ممثل اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة رسالة الى مجلس الامن يعترف بها، ان سلاح الجو الاسرائيلي قام بعملية

قصف المفاعل النووي العراقي مبررا عمله العسكري بالدفاع عن النفس، لان الهدف العراقي من المفاعل تدمير اسرائيل وشعبها اليهودي[٢].

واثناء المدة بين ٩ – ١٢ حزيران، وجه عدد من ممثلين الدول العربية لمجلس الامن الدولي رسائل توضح مواقف حكوماتهم من الهجوم الاسرائيلي على بغداد، وجعل رسائلهم مستندات رسمية من وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة[٣]، فقد ادانت الخارجية المصرية ذلك الهجوم في ٩ حزيران، على لسان وزيرها كمال حسن علي قائلا: "**ان القصف كان امرا مخزيا وغير مسؤول ويخلق مخاطر هائلة بالنسبة للشرق الاوسط**[٤]**... وان على اسرائيل ان تتحمل مسؤولية التصعيد الخطير الذي طرأ على الموقف في الشرق الاوسط نتيجة العدوان على المفاعل النووي العراقي**"[٥]، ثم وجهت الخارجية المصرية رسالة الى أحمد عصمت عبد المجيد ممثل مصر الدائم لدى الأمم المتحدة[٦] اكدت فيها ان مصر تنظر بأقصى درجة من القلق الى العمل العدواني الذي أقدمت عليه اسرائيل بقصفها المفاعل العراقي في بغداد، وترى في ذلك اجراء خطيرا للغاية يؤدي الى تصعيد الموقف المتفجر في الشرق الأوسط، وان الحكومة المصرية تشجب العمل العدواني غير المسؤول، لأنه لا يتفق مع مساعي السلام في سبيل ايجاد مناخ ملائم للتوصل إلى نوع من الثقة وحسن النوايا بينهم، وان مصر مقتنعة تماما أن العدوان الاسرائيلي ضد العراق لم يكن له ما يبرره بتاتا، وله أثر سلبي على استقرار المنطقة وأمنها، ويؤدي هذا الاجراء الى تصعيد التوتر بشكل كبير والى تردى الوضع الهش في الشرق الأوسط، وان مصر تعرب عن أسفها العميق لهذا العمل الذي يتناقض مع كل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وكذلك مع جهود السلام في المنطقة[٧]، لكن البيانات الرسمية المصرية لم تتضمن أي تهديد باحتمال اقدام مصر على تخفيض علاقاتها مع اسرائيل، وهي الدولة العربية الوحيدة التي لها علاقات دبلوماسية معها[٨].

بعثت الخارجية العراقية عن طريق ممثلها الاممي رسالة اخرى الى مجلس الامن في ١٠ حزيران، كررت فيها شكوى العراق، واتهمت فيها اسرائيل بان هجماتها الاخيرة ليست الاولى من نوعها وانها قامت بغارتين موجهتين الى المنشآت النووية بتاريخ ٢٧ ايلول ١٩٨٠، واكدت على ان العراق طرف في معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية[٩]، وبرنامجها النووي مصمم حصرياً للأغراض السلمية، ولم يرتكب العراق أي عمل يتعارض مع التزاماته الدولية بموجب المعاهدة المذكورة، وإن جمهورية العراق تدعو حكومات الدول الأعضاء في مجلس الامن إلى دعم موقفها الذي يتفق تماما مع القانون الدولي من خلال إدانة العدوان الإسرائيلي واتخاذ إجراءات دولية فعالة بما في ذلك العقوبات الإلزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة[١٠]، ومن

المؤمل أن يظهروا تضامنهم مع العراق في المحافل الدولية من خلال دعم حقه المشروع في مواصلة برامجه العلمية السلمية في مجال الطاقة النووية المصممة لتطوير التكنولوجيا لصالح التقدم الاقتصادي والاجتماعي من أجل رفاهية الشعب العراقي والأمة العربية[١١].

استنكر الحسين بن علي ملك الاردن في ٨ حزيران، العدوان الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية، مؤكدا ان العدوان الجوي الاسرائيلي على العراق يوضح من جديد ان اسرائيل ماضية في توسيع دائرة عدوانها على الامة العربية وهي تختار لذلك الاهداف ذات الطبيعة الحيوية في التقدم والتحولات الاقتصادية، وما لبث ان اعلن مروان القاسم وزير الخارجية الاردنية ان الاردن يهيب بالأمة العربية والراي العام العالمي ان يعلن استنكاره وادانته لاعتداءات اسرائيل المتواصلة ضد العرب وهي الاعتداءات التي من شأنها ان تنسف السلام في الشرق الاوسط[١٢]، وبعثت الخارجية الاردنية في ١٠ حزيران، رسالة الى مجلس الامن عن طريق حازم نسيبة ممثلها في الامم المتحدة، ادان فيها الهجوم الاسرائيلي على بغداد[١٣]، لا سيما بعد الاعتراف العلني للحكومة الاسرائيلية، وصفا اياها "**التصريحات المتغطرسة**"، ثم وضح الدعم المادي والمعنوي اللذان تحصل عليهما اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية كان حافزا لانتهاز اسرائيل قوتها العسكرية ضد العرب، ويجب على الإدارة الامريكية اعادة النظر في طبيعة علاقتها مع اسرائيل من جهة، ومع العرب من جهة اخرى، لان ازدواجية المعايير التي تمارسها الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط يجعلها تخسر مكانتها الدولية في تلك المنطقة، واوضح مثال على ذلك الهجوم الاسرائيلي على العراق الذي وقّع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وسعى علنا للحصول على الطاقة النووية السلمية كما يفعل الكثيرون في هذا العالم، عكس اسرائيل التي تم التجاهل عن برنامجها النووي المثير للجدل[١٤].

اعلنت الجمهورية العربية اليمنية ادانتها واستنكارها الشديدين للاعتداء السافر الذي قام به العدو الاسرائيلي ضد المفاعل النووي العراقي، واكدت في بيان لوزارة خارجيتها وقوفها الثابت الى جانب العراق ضد هذا العدوان المتكرر، ودعا البيان الدول العربية كافة، الى المزيد من الالتحام والتضامن في وجه اسرائيل ومواقفها العدوانية من الامة العربية[١٥]، وبعثت الخارجية اليمنية رسالة الى مجلس الامن عن طريق محسن احمد العيني ممثلها الدائم لدى الامم المتحدة[١٦]، وابرز ما جاء فيها ان الهجوم الغادر الذي يأتي امتدادًا للممارسات العدوانية المتكررة لإسرائيل ضد الدول والشعوب العربية، يعكس طبيعة العنف لدى العدو الاسرائيلي وعزمه على منع الدول العربية من امتلاك وسائل التحديث والتقدم، كما أنه يسعى إلى إبقائها متخلفة حتى يتمكن من الحفاظ على تفوقه العلمي والتقني والعسكري والاستفادة منه في مهاجمة الأمة العربية

والسيطرة عليها، لذلك تدين حكومة اليمن الاعتداء الاسرائيلي بشدة، وتعده خرقا لمنهج ومبادئ القانون الدولي، لأنه أخطر تهديد للسلم والأمن الدوليين في منطقة الشرق الأوسط والعالم، وتدعو جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والرأي العام العالمي لإدانة هذا العمل العدائي، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمنع اسرائيل من القيام بأعمال مماثلة في المستقبل[١٧].

كانت الجمهورية التونسية عضو غير دائم في مجلس الامن الدولي وادت دورا مهما في الشكوى التي قدمها العراق لمجلس الامن، فمنذ اليوم الاول، ادانت بشدة الغارة الاسرائيلية على بغداد، مؤكدة على تأييدها الكامل للعراق في مواجهة ذلك العدوان[١٨]، وذكر الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ان الرئيس الحبيب بورقيبة ١٩٥٧-١٩٨٧ كلفه بالتوجه الى نيويورك لحضور الاجتماع الطارئ لمجلس الامن والدفاع عن وجهة النظر العربية ازاء العدوان الاسرائيلي ضد العراق[١٩]، فقد احالت الخارجية التونسية رسالة في ١١ حزيران، عن طريق الطيب سالم ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة موجهة إلى رئيس مجلس الامن، واهم ما جاء فيها: "**لقد علمنا بسخط بالغ الاعتداء الشنيع والإرهاب الدولي الذي ارتكبته إسرائيل ضد الشعب العراقي الشقيق، وفي هذا الوضع الذي يدين فيه المجتمع الدولي هذا العدوان السافر، نود أن نؤكد لكم تضامن الشعب التونسي المطلق مع حكومة وشعب العراق، ونؤكد لكم عزمنا على مواصلة النضال لمواجهة الأعمال الإجرامية التي قامت بها اسرائيل ضد الأمة العربية وإنجازاتها العلمية والتكنلوجية المتمثلة بمركز الابحاث العراقي**"[٢٠].

ادانت دولة قطر في ٩ حزيران، الغارة الاسرائيلية على بغداد، واصفة تلك الغارة "**اغتيال للحلم العربي وهو في المهد، ودعت الى عمل عربي حاسم من شأنه وقف العدوان الاسرائيلي المستمر على الامة العربية، لان نصل السكين الاسرائيلي قد بلغ الان عصب العقل العربي وذبح امكانات النهوض من كبوة التخلف**"[٢١]، وبعدها وجه جاسم جمال ممثل دولة قطر لدى الامم المتحدة، رسالة في ١٢ حزيران، إلى مجلس الامن، وابرز ما جاء فيها[٢٢] ان المجتمع الدولي انتظر مدة طولية تحركا ايجابيا لمجلس الامن يردع فيه وحشية اسرائيل، ويجسد ميثاق الامم المتحدة للحفاظ على السلم والامن الدوليين، لان الانتهاكات الاسرائيلية مستمرة في ارهابها ضد العرب وبقوة متجددة للعنف والاستبداد، وبوتيرة متزايدة في الغطرسة والقمع وإخلاء المسؤولية، وهذا العدوان يوفر لإسرائيل فرصة كبيرة للاستمرار في سلوكها العدائي الذي يرفضه المجتمع الدولي بأسره، وإذا كانت الأعمال العدوانية الإسرائيلية تنال من كرامة المجتمع الدولي بشكل عام، كونها تتعارض مع مبادئه وقيمه، فإن تعديها المباشر على الحقوق العربية يوجه ضربة قوية لكرامة الامة العربية بشكل خاص، وان قطر تناشد الدول العربية الشقيقة اعتبار هذا

الوضع قضية حاسمة، وتدعوهم إلى الوحدة والتضامن وتضافر جهودهم وقدراتهم للدفاع عن كرامة امتهم، وان قطر تقف بشكل كامل إلى جانب العراق الشقيق وتتعهد ببذل كل جهد في دعمه[٢٣].

من جهة اخرى، قرر الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية الذي انعقد في بغداد بتاريخ ١١ حزيران، على مستوى وزراء الخارجية تشكيل وفد وزاري يتوجه الى نيويورك، وضم الوفد صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي ورئيس مجلس الجامعة، وبوعلام بوسايح وزير الاعلام الجزائري والشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية، واقر مجلس الجامعة العربية ثمة قرارات:-

١-شجب العدوان الاسرائيلي والتنديد به واستنكاره بكل قوة.

٢-التأكيد مجددا على وقوف الدول العربية صفا واحد الى جانب العراق وتضامنها معه ازاء العدوان الاسرائيلي.

٣-التأكيد على الحق المطلق للعراق والدول العربية ودول العالم اجمع النابع من السيادة بإقامة برامج للتنمية التقنية والنووية لتطوير اقتصادها وصناعتها للأغراض السلمية وفقا لحاجتها الحالية والمستقبلية[٢٤].

واحال هذه القرارات محسن العيني ممثل اليمن في ١٢ حزيران، برسالة موجهة إلى رئيس مجلس الأمن بصفته رئيس المجموعة العربية لشهر حزيران عام ١٩٨١[٢٥] "**يشرفني أن أنقل إلى سعادتكم القرارات التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية المنعقدة في بغداد بتاريخ ١١ حزيران عام ١٩٨١، وأرجو التفضل بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن**"[٢٦].

المحور الثاني

الدور العربي داخل مجلس الامن الدولي في المدة ١٢-١٥ حزيران

عقد مجلس الامن الدولي اربع جلسات في المدة ١٢-١٥ حزيران، وكان الدور العربي بارز فيها، ففي اولى جلساته المرقمة ٢٢٨٠ التي عقدها في ١٢ حزيران، وضح مجلس الامن ان هذه الجلسة خاصة للنظر في الشكوى المقدمة من العراق، وادرج الشكوى في جدول اعماله[٢٧]، وفي نفس الجلسة دعا الرئيس ممثلي العراق واسرائيل وتونس والجزائر والسودان والاردن، بناء على طلبهم الى الاشتراك في المناقشة[٢٨]، وبطلب من الطيب سليم ممثل تونس سمح رئيس المجلس لمشاركة زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية[٢٩] والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية[٣٠] ، وبدأ المجلس النظر في شكوى العراق، واستمع

الى بيان سعدون حمادي وزير خارجية العراق، الذي عرض فيه ان اسرائيل تملك مفاعل نووية غير سلمية غايتها فرض نفوذها السياسي والعسكري على المنطقة العربية، وأن الإسرائيليين قد فكروا منذ البداية في امتلاك أسلحة نووية كوسيلة لضمان استمرار نفي الفلسطينيين والتوسع في الأراضي العربية، عكس العراق الذي كان طرف في معاهدة عدم انشار الاسلحة الذرية، وفتح منشأته النووية للتفتيش الدولي وكان اخرها في كانون الثاني عام ١٩٨١، وان إسرائيل مهدت الأرضية لعملها العدواني من خلال حملة دعائية واسعة اتهمت العراق انه منخرط في برنامج لإنتاج الأسلحة النووية[٣١]، وتمثلت دوافع الحملة بتستر اسرائيل على حيازتها للأسلحة النووية، وتصميمها على عدم السماح للأمة العربية باكتساب المعرفة العلمية التي تتيح لها التقدم في المجالات النووية لأغراض سلمية، لان الاسرائيليين اعتقدوا ان تقدم العرب في معارفهم العلمية قد تتضاءل فرصهم في استمرار احتلالهم للأراضي العربية وإنكارهم لحقوق الشعب العربي، وكان العراق قد حذر المجلس في رسالة مؤرخة ٢٩ تموز عام ١٩٨٠، أن الحملة الاسرائيلية على العراق كانت مقدمة لضربة جوية على المفاعل النووي العراقي[٣٢]، ويشكل العمل العدواني الاسرائيلي على العراق تغييرا نوعيا في الاستراتيجية العسكرية في المنطقة، ومؤشرا واضحا على شن حرب شاملة لإخضاع الدول العربية وفرض الهيمنة الاسرائيلية الكاملة عليها، وطالب حمادي المجلس أن يؤكد على حق جميع الدول في تطوير برامجها النووية للأغراض السلمية، وفرض عقوبات دولية على إسرائيل وفقا لأحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، لإزالة الخطر الكبير الذي تشكله أفعالها الخطيرة على السلم والأمن الدوليين، وينبغي للمجلس حرصًا على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، أن يطالب بفتح جميع المنشآت النووية الإسرائيلية للتفتيش، واخضاعها لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية[٣٣]، ثم بدأ المجلس الاستماع الى بيان ممثل اسرائيل[٣٤]، الذي اكد فيه ان الهجوم الاسرائيلي على العراق يعد عملا حيويا للحفاظ على الذات من الناحية الأخلاقية والقانونية، وبذلك مارست اسرائيل حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، لان العراق ما فتئ يتآمر لتدمير الدولة الاسرائيلية وانضم إلى العديد من الدول العربية الأخرى التي هاجمتها عام ١٩٤٨، وبعدما وقعت دول عربية أخرى – مصر ولبنان والأردن وسوريا– اتفاقيات هدنة مع إسرائيل عام ١٩٤٩، رفض العراق بشدة القيام بذلك، وشارك في الحروب العربية ضد إسرائيل عامي ١٩٦٧ – ١٩٧٣، ورفض بإصرار الاعتراف بإسرائيل مباشرة او بصورة غير المباشرة[٣٥].

ومع انتهاء ممثل اسرائيل جاءه الرد العربي سريعا من قائد حاج السبسي وزير الخارجية التونسي، بعد ان اعطى رئيس مجلس الامن الوقت له لكي يدلي ببيانه الذي بدوره اكد على

وجوب أن يضطلع المجلس بمسؤولياته على أكمل وجه، لان العالم ينتظر منه الرد بطريقة مناسبة على الطلبات التي قدمتها الدول الأعضاء، وان العراق احد الدول التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي الصارخ، والمعتدي اسرائيل التي تصر على اعتبار نفسها دولة عضو في هيئة الامم المتحدة، بينما في نفس الوقت تدوس بالأقدام على المبادئ الأساسية لميثاق الامم المتحدة، ثم وصف السبسي بيان ممثل اسرائيل بانه "**كوبرا لزجة ملساء الوجه غايتها دس سمومها في ضحاياها حتى الموت**"، لا سيما بعد اعلان القادة الإسرائيليون بلا خجل وعلنا أنهم ارتكبوا ذلك العمل العدواني ضد بغداد، وبغطرسة اسرائيلية وقحة ذهبوا لإبلاغ مجلس الامن رسميا بأدق التفاصيل، وبغض النظر عن المراوغات والمبررات الاسرائيلية، فإن هجوم ٧ حزيران، استمرار للاعتداءات الاسرائيلية التي يتعرض لها الشعب العربي، وإذا لم يرد مجلس الامن بأقصى قوة ممكنة على هذه السابقة الخطيرة؛ فمن المحتمل أن يتعرض السلم والأمن الدوليين للخطر بشكل لا يمكن إصلاحه، ويجب على المجلس ان يتحمل مسؤولياته في اتخاذ الإجراءات الصارمة التي تتطلبها خطورة الأفعال الاسرائيلية وتطبيق أحكام الميثاق الدولي عليها[٣٦]، ثم دعا رئيس المجلس محمد بجوي ممثل الجزائر للإدلاء ببيانه[٣٧]، الذي رد فيه على ادعاء ممثل اسرائيل بأن دولة اسرائيل في حالة حرب مع الدول العربية ككل، ولها ما تتحجج بها تماما في استخدام كل وسائلها العسكرية ضدها، لكن هذه شكليات اسرائيلية غير صادقة ولا وزن لها قانونيا، لان حالة الحرب تنطوي على التزامات دولية حددتها اتفاقية جنيف المؤرخة في ١٢ اب عام ١٩٤٩، وإن المفاعل النووي العراقي ذات اغراض سلمية، وأنشطته مشمولة بأحكام معاهدة دولية ويخضع لرقابة وكالة دولية، ويُعد مُرضيًا تمامًا ولا ينبغي أن يكون هدفًا للقوات الاسرائيلية على وجه التحديد بسبب حالة الحرب التي يتذرعون بها[٣٨]، واضاف "**ان ما حدث انما هو عدوان متقصد اعد له بدقة ودون احساس بالمسؤولية وخطط له وتم تنفيذه دون أي اعتبار او ردود الفعل في المجتمع الدولي، وما يمكن ان يسفر عنه من نتائج تضر السلم والامن في العالم**"[٣٩]، وهذا المنطق العدائي لا يفاجئ دول الشرق الاوسط، لان الصراع موجود ويظل موجودا طالما أن الشعب الفلسطيني لا يتمتع بحقوقه الوطنية المشروعة، وكل دولة عربية او إسلامية تعد نفسها في حالة حرب طالما لم يحقق الشعب الفلسطيني تطلعاته الوطنية المشروعة، وإن العدوان الاسرائيلي على العراق ليس حقيقة منعزلة، ومنذ عقود طويلة عرف المجتمع الدولي والشعب العربي الطبيعة الحقيقية للدولة الاسرائيلية ورغبتها في الهيمنة والتوسع على حساب الاراضي العربية، والهجوم على بغداد مؤشرا واضحا لتلك التوجهات الاستبدادية والتوسعية للنظام الإسرائيلي في المنطقة، ويقدم دليلاً دامغًا على أن جميع الدول العربية مهددة من الآن فصاعدًا

من طبيعة ذلك العدوان، لذلك لا تكفي الادانة ويجب على مجلس الامن فرض عقوبات دولية على اسرائيل للحد من مخاطرها في المستقبل[٤٠].

وادلى السيد عبد الله ممثل السودان لدى الامم المتحدة في بيانه[٤١] ان اسرائيل صدمت العالم كله بغاراتها الجوية المتهورة على المفاعل النووي العراقي، وشكل العدواني الإسرائيلي خرقا للقانون الدولي وانتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة، ويجب على مجلس الامن ادانة اسرائيل بالإجماع ومعاقبتها على عدوانها غير المبرر، ومن المفارقات أن دولة إسرائيل التي لديها قدرة متطورة في مجال الأسلحة النووية ولا تخضع للتفتيش الدولي، تحاول تبرير هجومها على أساس أن امتلاك العراق مفاعل نووي يشكل تهديدًا لأمن إسرائيل القومي، وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكدت أن ضمانات المفاعل النووي العراقي قد تم تطبيقها بشكل مرضٍ، وأن آخر تفتيش أجرته الوكالة قبل ٥ أشهر فقط، لذلك يدين السودان شعباً وحكومةً بشدة العدوان الإسرائيلي والانتهاك المتعمد على السيادة الوطنية العراقية، وحان الوقت أن يتصدى المجلس للواقع الخطير في الشرق الأوسط ويتمسك بمبادئ الميثاق الدولي، وان يفي المجلس بمسؤولياته الأساسية بصفته الحارس على العالم، فإن المجلس مدعو إلى إيجاد السبل والوسائل لإخضاع الأنشطة النووية الإسرائيلية للتفتيش والإشراف الدولي المنتظم عليها[٤٢]، وبعد ان جاء دور الاردن ادلى حازم نسيبة ممثله ببيان[٤٣] وضح فيه الوضع الحرج الذي يمر به مجلس الامن واصفا اياه: "**بالسحابة القاتمة التي تنذر بالسوء وتنذر بالخطر**"، ويتم تقييم هذا الاجتماع باعتباره أحد أكثر اجتماعات المجلس أهمية بالنسبة للعواقب الوخيمة على السلام والاستقرار في المستقبل، ليس فقط في الشرق الأوسط ولكن أبعد من ذلك بكثير، لان التداعيات الخطيرة للعدوان الاسرائيلي الغادر على بغداد يجبر المجلس للنظر في عملية تقييم أساسية تتعلق باستمرار بقاء نظامه الدولي الذي يحكمه قانون هيئة الامم المتحدة أو زواله امام الفوضى الإجرامية والإرهاب الدولي اللذان كانا السمة البارزة للسياسة الإسرائيلية بعد الهجوم على العراق، لان الإسرائيليون مسلحون حتى الأسنان بترسانة ضخمة من الأسلحة الذرية والأنظمة المتطورة لإيصالها الى جميع دول الشرق الأوسط بوحشية رهيبة، لذلك يجب على مجلس الامن ان يعلن إسرائيل دولة معتدية وفقًا لميثاق الامم المتحدة، وفرض عقوبات منصوص عليها في الفصل السابع من ذلك الميثاق، ويجب على إسرائيل دفع تعويضات عن الخسائر الجسيمة التي تكبدها العراق نتيجة عدوانها عليه، وينبغي فتح المنشآت الذرية الإسرائيلية للتفتيش الدولي[٤٤].

واصل المجلس نظره في بند شكوى العراق في جلسة ٢٢٨١ المعقودة في ١٣ حزيران، واستمع الى بيانات بعض الدول العربية[٤٥]، بدءً من صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي[٤٦]

الذي اكد على أن الغارة الخطرة التي شنتها الطائرات الإسرائيلية على العراق ليس عملا جديدا من نوعه انما هو حلقة من سلسلة اعتداءات تتواصل منذ زمن طويل، ويعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي انها سوف تستمر في المستقبل تجاه أي بلد عربي[٤٧]، أما بالنسبة لتوقيت عدوانها، فليس لإسرائيل نمط محدد من الاعتبارات، لكنها تتبع منطقًا من الاحتمالات الوهمية التي تخلو من أي مبرر أو برهان، وعلى المجلس أن يدرك جيداً خطورة الممارسة التي تمكن سلاح الجو الإسرائيلي من مهاجمة أي دولة عربية، وبسط نفوذها على المنطقة بأكملها، مما يشير إلى طموح إسرائيل بتوسيع حدودها من النيل إلى نهر الفرات، وبات من الواضح أن تعريف إسرائيل لأمنها وحدودها يشكل تهديداً خطيراً لسلام المنطقة وأمنها، لأن هذا التعريف يقتضي اللجوء الحتمي إلى العدوان والعنف المتواصل لحل أي مشكلة قد تنشأ في المستقبل، وإن ما يسمى بالسياسة الأمنية الإسرائيلية ليست دفاعية، لكنها سياسة عدوانية وتوسعية تهدد باستمرار السلم الدولي، وفي ضوء ذلك، لا ترغب إسرائيل إطلاقا في السلام، ما لم تصبح دول المنطقة خاضعة لتعريفها الخاص للسلام الذي يقوم على أساس العنف والسيطرة والذي يتجاهل تماما قواعد القانون الدولي، ولا يكتفي المجلس بإدانة إسرائيل هذه المرة، وهو يعلم جيداً أن إسرائيل سخرت كل أنواع الإدانات وتصرفت تجاه الأمم المتحدة التي أعطتها شهادة ميلادها، وإذا كنا نحترم منظمتنا الدولية العظيمة حقًا ونهتم بمصداقيتها، يجب على المجلس ان يتخذ قرارا دوليا يدعو إلى فرض عقوبات على المعتدي المتمثل بالدولة الاسرائيلية، وبدون مثل هذا القرار تطمئن اسرائيل ان لا رادع لها ولن تُعاقب وتستمر في انتهاك القواعد والمبادئ الدولية[٤٨]، ثم اعرب الشاذلي القليبي عن تقديره العميق لرئيس مجلس الامن لإتاحته الفرصة لأدلاء بكلمته كأمين عام للجامعة العربية [٤٩]، وبين القليبي إن المسألة المعروضة على المجلس ذات خطورة استثنائية على السلام في منطقة هي الأكثر حساسية في العالم، وعلى الرغم من جميع الذرائع التي قدمتها إسرائيل فأنها مذنبة بما لا يدع مجالاً للشك، وإزاء هذا الوضع المتردي أدان بشدة مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في جلسة استثنائية ببغداد في ١١ حزيران عام ١٩٨١، العدوان الإسرائيلي. كما أكد الحق المطلق للدول العربية في وضع برامج للتطوير التكنولوجي والنووي [٥٠]، واضاف ان دولة اسرائيل التي تمتلك القنبلة النووية تريد ايقاف مسيرة التنمية النووية والتكنولوجية في الوطن العربي مشيرا الى ان هنالك فرق بين من بنى منشآت نووية سلمية وبين من انتج اسلحة ذرية[٥١]، وبذلك تريد اسرائيل تأخير العرب من التقدم التكنولوجي الذي هو ضمانة لاستقلاليتهم وحصانتهم، وعلى هذا الاساس دعا القليبي مجلس الامن إلى اصدار قرار دولي يفرض عقوبات على اسرائيل ويتم التصويت عليه بالأجماع[٥٢].

استمر مجلس الامن الدولي في مناقشته بند شكوى العراق في الجلسة ٢٢٨٢ المعقودة في ١٥ حزيران[٥٣]، واستمع الى بيان غسان ثويني ممثل لبنان[٥٤] الذي اكد على تشابه الروابط الايدلوجية بين هجوم إسرائيل على المفاعل النووي العراقي وعدوانها المستمر على لبنان، والى من يريد النظر إلى قضية الشرق الأوسط من منظورها التاريخي، فإن إسرائيل تواجه اليوم خيارين: الاول، أن تقبل العالم العربي كما هو، وكما يصبح في المستقبل اكثر ازدهارا وتطورا، والخيار الاخر، محاولة إبقاء العالم العربي في حالة تبعية استعمارية وثقافية قيد التطوير والاستيلاء على ثروته وأهميته الجغرافية والاستراتيجية، لذلك يجب على المجلس ان لا يكتفي بالإدانة وحدها، بل فرض عقوبات دولية على اسرائيل التي يجيزها ميثاق الامم المتحدة، وينبغي أن يسعى المجلس من الناحية العملية إلى طرق ووسائل إلزامية لإخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية الى المواثيق الدولية[٥٥].

واصل المجلس مناقشته في بند شكوى العراق في الجلسة ٢٢٨٣ المنعقدة بتاريخ ١٥ حزيران[٥٦]، والقى احمد عبد المجيد ممثل مصر الدائم لدى الامم المتحدة بيانا[٥٧] ، اعلن فيه انضمام حكومة وشعب مصر إلى باقي العالم العربي بإدانة هذا الهجوم الذي تعارض مع جميع الشروط المسبقة لتأسيس أساس متين لسلام عادل ودائم في المنطقة، وتتحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة لجميع العواقب السلبية التي ستنجم عن سلوكها غير المقبول على الإطلاق، ولا يمكن لمصر أن تتغاضى عن التهديد الخطير الملازم لأمن المنطقة الذي تضرر بشدة من هجوم إسرائيل العدواني على العراق، وان هذا العمل العدواني الذي يُرتكب تحت ذريعة ما يسمى بالدفاع المشروع عن النفس ينذر بآفاق رهيبة للمنطقة، لأن إسرائيل تتمسك بهذا المبدأ في أي وقت وفي أي مكان تريده، ولا يؤدي ذلك إلا إلى مزيد من العزلة لإسرائيل، ويجعلها تقف وحيدة ومدانة من قبل الأصدقاء والأعداء على حد سواء لتطبيقها قانون الغاب في العلاقات الدولية[٥٨].

المحور الثالث

الاثر العربي على مناقشات مجلس الامن في المدة ١٦-١٩ حزيران واصداره قرار ٤٨٧ في ١٩ حزيران

تركزت اعمال المجلس على صياغة مشروع قرار لكي يعرض للتصويت، وقالت وكالة (فرانس بريس) "**ان المفاوضات القائمة بهذا الصدد عسيرة**"[٥٩]، لذلك واصل مجلس الامن في جلسته ٢٢٨٤ المعقودة في ١٦ حزيران، النظر في الشكوى المقدمة من العراق[٦٠]، وادلى محسن العيني ممثل اليمن ببيانه داخل المجلس[٦١]، وضح فيه أن ما يجري في الشرق الأوسط هو

صراع عميق وحقيقي بين الأمة العربية والإسرائيليين، ولم تعد المواجهة مقتصرة على الجانب العسكري بين الإسرائيليين والفلسطينيين او الدول العربية المجاورة، بل توسعت دائرة العداء الاسرائيلي لتشمل الأمة العربية من المحيط إلى الخليج[٦٢]، ولم يقتصر الصراع على العمليات العسكرية، بل شمل مجالات التنمية والتقدم في العلوم والتكنولوجيا، واذا هاجم الإسرائيليون العراق اليوم لامتلاكه مفاعل نووي؛ فغدا قد يهاجمون أي بلد عربي آخر، ويبررون تصرفهم بالدفاع عن النفس، والهجوم الإسرائيلي على المفاعل النووي في بغداد ليس هجوماً على العراق أو العرب، وإنه في الواقع هجوم على نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونظام معاهدة عدم الانتشار، وينبغي للمجلس أن يتعامل بجدية بالغة مع هذه الانتهاكات الجسيمة ضد القانون الدولي، ويجب على المجلس فرض احترامه بإيقاف السلوك الاسرائيلي الجامح للسيطرة على المنطقة العربية والحفاظ على السلم والأمن العالميين قبل فوات الأوان، وهذا الاحترام يأتي عن طريق تطبيق عقوبات دولية على اسرائيل[٦٣]، ثم بدأ ضياء الله الفتال ممثل سوريا لدى الامم المتحدة بإدلاء بيانه في المجلس[٦٤] فقد ادان بشدة العدوان الاسرائيلي على العراق وصافا اياه "**ان الغطرسة الإسرائيلية والتوسع الإسرائيلي عبارة عن سرطان في منطقتنا**"، ثم استفهم. كيف يتعامل مجلس الامن مع دولة اسرائيل المجنونة؟ ذات الدماغ المتصدع الذي يهذي ليدمر العالم العربي ويهدد سلمهم المجتمعي والدولي، والمجلس مدعو إلى مواجهة هذه الحالة الاسرائيلية ويشخص فيها المعتدي الذي ارتكب عملا عدوانيا علنيا، وتبجح من دون خجل بتكرار العدوان في المستقبل سواء على العراق أو غيره، وان الغارة الجوية الإسرائيلية في ٧ حزيران، على المفاعل النووي العراقي، ما هي إلا حلقة من سلسلة العدوان الإسرائيلي على الأمة العربية من اجل التوسع الجغرافي غير المسبوق، وان إسرائيل مصممة على منع العرب التمتع بحقهم في التقدم العلمي والتكنولوجي، لأنها نظرت إلى أي تنمية اجتماعية أو اقتصادية عربية على أنها تشكل تهديداً لأمنها، وإن الهجوم الإسرائيلي خلق قلق حقيقي بشأن الأمن المستقبلي لأي مؤسسة صناعية أو ثقافية أو تقنية داخل المنطقة العربية، لأن إسرائيل عازمة على إذلال وإهانة الشعب العربي لتكريس طموحاتها الإقليمية وتوسيع نطاق عملياتها العسكرية عن طريق إصدار التهديدات ضد الدول العربية الأخرى[٦٥]، وكل هذا من اجل تشتيت الانتباه عن جوهر الصراع في الشرق الأوسط، أي قضية فلسطين، ولقد آن الأوان لمجلس الامن حقا بمنع المزيد من التدهور في وضع محفوف بالمخاطر على السلم والأمن الدوليين لاتخاذ قرار يدين إسرائيل ويضعها تحت الفصل السابع من الميثاق، وفرض عقوبات إلزامية على المنشآت النووية الاسرائيلية[٦٦]، واذا لم يتحمل المجلس مسؤولياته في الاعتراف بالعدواني الاسرائيلي وادانته دوليا

تحت طائلة البند السابع، وفرض الإجراءات الإجبارية الملموسة على النحو المنصوص عليه في المادة ٤١، فإننا لا نرى أن تضع إسرائيل حدا لها وتستمر في عدوانها ضد العرب والاخرين[٦٧]، وفي نفس اليوم، عقد مجلس الامن جلسته ٢٢٨٥[٦٨]، اذ استمع الى بيان ادلى بها مراني زنتار ممثل المغرب الدائم لدى الامم المتحدة[٦٩] اكد فيه إن جمهورية العراق التي أثبتت في كثير من الأحيان إخلاصها وتفانيها وتمسكها بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، كانت هدفا لعدوان إسرائيل المتعمد وغير المبرر، وان هذا العمل التخريبي لم يتم تبريره بأي حجة مقبولة قدمتها إسرائيل لتدمير منشآت بتكنولوجيا متطورة تم بناؤها لأول مرة في دولة عربية، وارتكبت إسرائيل هذه الجريمة واعترفت بها صراحة، اذا يجب على مجلس الامن اجبار اسرائيل دفع تعويضات عادلة ومنصفة عن جميع الخسائر في الأرواح والأضرار التي لحقت بالممتلكات العراقية، ومن الضروري بشكل خاص ألا تُمنح إسرائيل فرصة للحفاظ أو تعزيز ما يسمى بتوازن القوى الذي يحابيها بشكل صارخ لدرجة أنها أساءت استخدامه باستمرار ضد الدول العربية، وان حرية الشعوب والامم التي اختارت هيئة الامم المتحدة بيتنا كبيرا لها، يقع حمايتها على عاتق مجلس الامن الدولي[٧٠]، ثم ادلى زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ببيانه[٧١] موضح فيه ان الجريمة البشعة التي ارتكبتها "**عصابة تل أبيب الإرهابية**" ليست سوى الحلقة الأحدث في سلسلة الجرائم خلال المرحلة الأخيرة من أعمال العدوان المتجددة والمتصاعدة من قبل الدولة العضو المعروفة باسم دولة إسرائيل، غايتها ترهيب العرب وتركيعهم وإعاقة تطورهم العلمي في المنطقة اذ عدت أن تعليم العرب في دول الجوار يشكل تهديداً لأمنها ويجب ايقاف التقدم التكنلوجي العربي، واعتقدت اسرائيل أنها خيمة العلم ويجب على العرب أن يظلوا في العصور المظلمة وعدم التمتع بفوائد ومآثر العلوم والتقنيات الحديثة[٧٢]، ويجب على المجلس ان يتصرف بروح وجوهر مبادئ ميثاق الامم المتحدة لأنه المرشد والمنارة لحقوق الانسان عالميا، ولا يسمح ان يصبح موضوع دراسي لمناقشة تفسيرات القانون الدولي دون جدوى، لان المجلس ملزم بصون السلم والأمن الدوليين، ويتعين على أعضائه أن يقرروا أن الهجمات العدائية التي شنتها إسرائيل تشكل بالفعل تهديدا للسلم الدولي، والتوصية باتخاذ التدابير اللازمة وفقا لأحكام القانون الدولي[٧٣].

استأنف المجلس جلسته ٢٢٨٦ المعقودة في ١٧ حزيران[٧٤]، ولفت الرئيس الانتباه الى بيان السيد آدان ممثل الصومال[٧٥]، الذي بدوره دعا اعضاء المجلس بزيادة أكبر عدد ممكن من الأصوات في إدانة هجوم إسرائيل غير المبرر على المفاعل النووي العراقي، لأنه انتهاك واضح للقانون الدولي وله تداعيات خطرة على السلم والأمن الدوليين، وإذا كان عدوانها قد اتخذ شكلاً

جديدًا، فإن ازدراء إسرائيل للقانون الدولي مألوف تماما، وظهر بالفعل منذ أن حصلت إسرائيل على دولة على حساب الشعب الفلسطيني، لأنها دولة منخرطة في سياسة توسعية صارخة، وأن انتهاكها لسيادة العراق يجب ألا يفلت من دون عقاب، وإن المجلس المسؤول الأول عن التعامل مع انتهاك إسرائيل للقانون الدولي، ويدعوه الى استخدام الصلاحيات المحددة الممنوحة لصون السلم والأمن الدوليين، وان فرض عقوبات إلزامية بموجب الفصل السابع الرد العملي الوحيد والإجراء المتوافق مع الارهاب الإسرائيلي، واذا لم يتم اتخاذ إجراء هام من هذا النوع؛ فيستمر التهديد الاسرائيلي للسلم الإقليمي والدولي في المنطقة[٧٦]، وما لبث ان تحدث صباح الاحمد وزير خارجية الكويت باسم مجلس جامعة الدول العربية، ان القادة الاسرائيليين لا يعانون من جنون العظمة فحسب، بل يعانون ايضا من ظاهرة الانحلال الاخلاقي وعدم الاحساس بالأعمال السيئة، وهذا الامر جعل الدولة الاسرائيلية تظهر للعالم كدولة متوحشة لا تعترف بمبادئ العدالة الدولية[٧٧].

وواصل مجلس الامن في جلسته ٢٢٨٧ المعقودة في ١٧ حزيران، مناقشته لهذا البند[٧٨] حيث استمع لبيان ادلى به كلوفيس مقصود المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، الذي دعاه المجلس للإدلاء ببيانه امام اعضاءه[٧٩]، واكد على ان اسرائيل تمتلك أسلحة نووية على عكس العراق ويجب محاسبتها من قبل المجلس، والتهديد الحقيقي في الشرق الأوسط يأتي منها فقط، وان مصداقية إسرائيل في مجلس الامن قد تحطمت بما فيه الكفاية، وإن عدم اعتراف الدول العربية بحق إسرائيل في الوجود لا يبرر إطلاقًا منح إسرائيل حرية التصرف لقصف الدول العربية كما تشاء، وإن حجب الاعتراف لا ينبغي أن يكون ظرفا مخففا يسمح لإسرائيل بقصف منشآت سلمية، وإن تكرار الحجة الإسرائيلية بأن العراق لم يوقع على اتفاق وقف إطلاق النار أو يعترف بالدولة الإسرائيلية؛ فهنالك العديد من الدول العربية لم تعترف بها، وهذا لا يعني أن جميع الدول العربية أهداف للعدوان الإسرائيلي، لذلك إن جامعة الدول العربية تحث مجلس الامن على تنفيذ أحكامه الدولية في معاقبة اسرائيل، وعدم السماح لسياستها الارهابية في تكرار الاعتداء على احدى الدول العربية[٨٠].

دعا رئيس المجلس بموافقة اعضاءه في الجلسة ٢٢٨٨ المعقودة في ١٩ حزيران[٨١] ممثل الجماهيرية العربية الليبية الدائم لدى الامم المتحدة بناء على طلبه للاشتراك بالمناقشة[٨٢]، فقد ادان بشدة العدوان الاسرائيلي على العراق، مؤكدا ان ممثل اسرائيل ابتعد في بيانه عن جوهر المشكلة وهو تكتيتك اسرائيلي لصرف الانتباه عن الاعتداء على المفاعل النووي العراقي، ثم وضح ان كل ما ترتكبه إسرائيل من الأعمال العدوانية لا يتم لولا المساعدة والدعم الذي تتلقاه من

الولايات المتحدة في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاستخباراتية والإعلامية كافة[٨٣]، ثم انتقل المجلس بعد ذلك الى التصويت على مشروع القرار ١٤٥٥٦ [٨٤]، واعتمد مشروع هذا القرار بالإجماع فاصبح القرار ٤٧٨ في ١٩ حزيران عام ١٩٨١، واهم ما نص عليه القرار ان مجلس الامن احاط علما بمحتويات البرقية المؤرخة في ٨ حزيران ١٩٨١، والموجهة من وزير خارجية العراق، واستمع للبيانات العربية التي ادلو بها امام المجلس بشأن هذا الموضوع في جلساته ٢٢٨٠ لغاية ٢٢٨٨، ويساوره بالغ القلق ان الخطر الذي يتعرض له السلم والامن الدوليين من جراء الهجوم الجوي الذي شنته اسرائيل مع سبق الاصرار على المفاعل النووي العراقي في ٧ حزيران ١٩٨١، الامر الذي يمكن ان يؤدي في اي وقت الى تفجير الموقف في المنطقة، مما ستترتب عليه عواقب وخيمية بالنسبة للمصالح الحيوية لجميع الدول[٨٥]، لذا يدين مجلس الامن بقوة الهجوم العسكري الذي شنته اسرائيل بصورة تشكل انتهاكا سافرا لميثاق الامم المتحدة ولقواعد السلوك الدولي، ويناشد اسرائيل ان تمتنع في المستقبل عن ارتكاب مثل هذه الاعمال او التهديد بارتكابها، وكذلك يرى ان الهجوم المذكور يشكل تهديدا خطيرا لكامل نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو اساس معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وان المجلس يسلم تماما بما للعراق، وسائر الدول الاخرى، لا سيما البلدان النامية، من حق سيادي غير قابل للتصرف في وضع برامج للتنمية التكنولوجية النووية، للنهوض باقتصادها وصناعتها للأغراض السلمية طبقا لاحتياجاتها الراهنة والمقبلة وبصورة تتماشى مع الاهداف المقبولة دوليا فيما يتعلق بمنع انتشار الاسلحة النووية، ويدعو إسرائيل ان تقوم على جناح السرعة بجعل منشاتها النووية خاضعة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويرى المجلس ان العراق يحق له الحصول على تعويض مناسب عن الضرر الذي تعرض له، وهو ضرر اعترفت اسرائيل بمسؤوليتها عنه[٨٦].

الخاتمة:

كان الهجوم الجوي الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في ٧ حزيران عام ١٩٨١، سابقة خطيرة في سجل الصراع العربي – الاسرائيلي، وشكل صدمة قوية للدول العربية، اجبرتها على ضرورة توحيد موقفها القومي، وتكثيف جهودها الدولية، لا سيما بعد ان اشتكى العراق رسميا لدى مجلس الامن الدولي في ٨ حزيران، اذ بعثت الدول العربية رسائل الى مجلس الامن تدين فيها وتستنكر الاعتداء الاسرائيلي على العراق، وعدته تماديا صارخا على شرف الامة العربية وكرامتها القومية، ودعت المجلس الى عقد جلسة طارئة لمعالجة ذلك الاعتداء، ثم شاركت الوفود العربية رسميا في الجلسات جميعا، التي عقدت في المدة ١٢–١٩ حزيران، وقد

اتسمت البيانات العربية بتوحيد خطابها الدبلوماسي ضد اسرائيل، والوقوف صفا واحدا مع العراق الشقيق، وهذا بحد ذاته، انتصارا كبيرا للدبلوماسية العربية ومؤشرا ايجابيا للموقف العربي الموحد دوليا، وبفضل هذا الموقف العربي نجحت الوفود العربية في الضغط على مجلس الامن لإصداره القرار المرقم ٤٨٧ في ١٩ حزيران عام ١٩٨١، الذي اعطى العراق حقه للحصول على تعويض مناسب عن الضرر الذي تعرض له، وهو ضرر اعترفت الحكومة الاسرائيلية بمسؤوليتها عنه، وان تخضع المنشآت الإسرائيلية النووية للتفتيش من قبل موظفو الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الهوامش

(1) U.N, Security Council, Resolution (S/14509), Letter Dated 8 June 1981 From The Charge d'affaires Of The Permanent Mission Of Iraq To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council , 8 June 1981, P.1-2.

(2) U.N, Security Council, Resolution (S/14510), Letter Dated 8 June 1981 From The Permanent Representative Of Israel To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 8 June 1981, P. 2.

(٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠–١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٢.

(٤) صحيفة الانوار، لبنان، العدد ٧٣٤٥، ١٠ حزيران عام ١٩٨١.

(٥) صحيفة الدستور، الاردن، العدد ٤٩٦٨، ١٠ حزيران عام ١٩٨١.

(٦) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠–١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٢.

(7) U.N, Security Council, Resolution (S/14513), Letter Dated 9 June 1981 From The Permanent Representative Of Egypt To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 9 June 1981, P.1- 2.

(٨) صحيفة الانوار، لبنان، العدد ٧٣٤٥، ١٠ حزيران عام ١٩٨١.

(٩) معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية: اصدر العراق تشريع رقم ١٣٨ في عام ١٩٦٩، للمصادقة على المعاهدة منع انتشار. للمزيد ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٧٨١ ، ٢٢ ايلول عام ١٩٦٩.

(١٠) الفصل السابع: يتخذ في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان، ففي المادة ٣٩ يقرر مجلس الأمن ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم أو إخلال به أو كان ما وقع عملاً من أعمال العدوان، ويقدم في ذلك توصياته أو يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير طبقاً لأحكام المادتين ٤١ و٤٢ لحفظ السلم والأمن الدولي أو إعادته إلى نصابه. للمزيد ينظر: الامم المتحدة، ميثاق الامم المتحدة، سان فرانسيسكو– الولايات المتحدة الامريكية، ١٩٤٥، ص٩–١٠.

(11) U.N, Security Council, Resolution (S/14514), Letter Dated 10 June 1981 From The Charge D'affaires Of The Permanent Mission Of Iraq To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 11 June 1981, P.1- 2.

(١٢) صحيفة الدستور، الاردن، العدد ٤٩٦٧، ٩ حزيران عام ١٩٨١.

(١٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١–١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص١٠٢.

(14) U.N, Security Council, Resolution (S/14550), Letter Dated 17 June 1981 From The Permanent Representative Of Jordan To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 17 June 1981, P.1- 2.

(١٥) صحيفة الثورة، العراق، العدد ٤٠٤١، ١٠ حزيران عام ١٩٨١.

(١٦) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص١٠٢.

(17) U.N, Security Council, Resolution (S/14560), Letter Dated 16 June 1981 From The Permanent Representative Of Democratic Yemen To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 19 June 1981, P.1- 2.

(١٨) صحيفة الثورة، العراق، العدد ٤٠٤١، ١٠ حزيران عام ١٩٨١.

(١٩) جريدة الثورة، العراق، العدد ٤٠٤٣، ١٢ حزيران عام ١٩٨١.

(20) U.N, Security Council, Resolution (S/14520), Letter Dated 11 June 1981 From The Permanent Representative Of TUNISIA To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 12 June 1981, P.1- 2.

(٢١) جريدة الثورة، العراق، العدد ٤٠٤١، ١٠ حزيران عام ١٩٨١.

(٢٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠-١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٣.

(23) U.N, Security Council, Resolution (S/14535), Letter Dated 12 June 1981 From The Permanent Representative Of Qatar To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 15 June 1981, P.1- 2.

(٢٤) للمزيد ينظر: صحيفة الدستور، الاردن، العدد ٤٩٧٠، ١٢ حزيران عام ١٩٨١.

(٢٥) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠-١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٣.

(26) U.N, Security Council, Resolution (S/14529), Letter Dated 12 June 1981 From The Permanent Representative Of Yemen To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 12 June 1981, P.1.

(27) U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2280), Provisional Agenda For The 2280TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Friday, 12 June 1981, P.1.

(٢٨) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠-١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٣-٩٤.

(29) U.N, Security Council, Resolution (S/14521), Letter dated 11 June 1981 from the Permanent Representative of Tunisia to the United Nations addressed to the President of the Security Council, 12 June 1981, P.1.

(30) U.N, Security Council, Resolution (S /14524), Letter dated 11 June 1981 from the Permanent Representative of Tunisia to the United Nations addressed to the President of the Security Council, 12 June 1981, P1.

(٣١) للمزيد ينظر: جريدة الثورة، العراق، العدد ٤٠٤٥، ١٤ حزيران عام ١٩٨١.

(32) U.N, Security Council, Resolution (S /14073), Letter Dated 24 July 1980 From The Permanent Representative Of Iraq To The United Nations Addressed To The Secretary-General, 29 July 1980, P.1.

(٣٣) للمزيد ينظر:

Republic Of Iraq, Ministry Of Foreign Affairs, The Israeli Aggression Against The Peaceful Nuclear Installations In Iraq, Statement Made By Dr. Saadoun Hammadi Minister For Foreign Affairs Of Iraq Before The Security Council, June 12 1981, P.1-12.

(٣٤) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠-١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٤.

(٣٥) للمزيد ينظر:

U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2280) Meeting: 12 June 1981, P. 7-12.

([36]) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2280) Meeting: 12 June 1981, P.12-13.

([٣٧]) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠–١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٤.

([38]) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2280) Meeting: 12 June 1981, 12 June 1981, P.15-16.

([٣٩]) صحيفة الثورة، العراق، العدد ٤٠٤٥، ١٤ حزيران عام ١٩٨١.

([40]) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2280) Meeting: 12 June 1981, 12 June 1981, P.17-18.

([٤١]) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠–١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٤.

([42]) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2280) Meeting: 12 June 1981, 12 June 1981, P.18-19.

([٤٣]) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠–١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٤.

([٤٤]) للمزيد ينظر:

U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2280) Meeting: 12 June 1981, 12 June 1981, P.19-22.

([45]) U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2281), Provisional Agenda For The 2280st Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Saturday, 13 June 1981, P.1

([٤٦]) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠–١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٤.

([٤٧]) صحيفة الثورة، العراق، العدد ٤٠٤٥، ١٤ حزيران عام ١٩٨١.

([48]) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2281) Meeting: 12 June 1981, 13 June 1981, P.2-3.

([٤٩]) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠–١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٤.

([50]) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2281) Meeting: 13 June 1981, Now York, P.9-10.

([٥١]) صحيفة الثورة، العراق، العدد ٤٠٤٦، ١٥ حزيران عام ١٩٨١.

([52]) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2281) Meeting: 13 June 1981, Now York, P.11.

([53]) U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2282), Provisional Agenda For The 2282nd Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Monday, 15 June 1981, P.1.

([٥٤]) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠–١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٤.

([٥٥]) للمزيد ينظر:

U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2282) Meeting: 15 June 1981, Now York, P.11-13.

([56]) U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2283), Provisional Agenda For The 2283nd Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Monday, 15 June 1981, 15 June 1981, P.1.

(٥٧) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠-١٥ حزيران ١٩٨١)، ص٩٤-٩٥

(58) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2283) Meeting: 15 June 1981, Now York, P.10.

(٥٩) صحيفة الدستور، الاردن، العدد ٤٩٧٥، ١٧ حزيران عام ١٩٨١.

(60) U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2284), Provisional Agenda For The 2284TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Tuesday, 16 June 1981, 15 June 1981, P.1.

(٦١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص ٩٩.

(٦٢) صحيفة الثورة، العراق، ٤٠٤٨، ١٧ حزيران عام ١٩٨١.

(63) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2284) Meeting: 16 June 1981, Now York, P.5.

(٦٤) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص ٩٩.

(٦٥) للمزيد ينظر:

U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2284) Meeting: 16 June 1981, Now York, P.5-7.

(٦٦) صحيفة الدستور، الاردن، العدد ٤٩٧٦، ١٨ حزيران عام ١٩٨١.

(٦٧) صحيفة الانوار، لبنان، العدد ٧٣٥٢، ١٧ حزيران عام ١٩٨١.

(68) U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2285), Provisional Agenda For The 2285TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Tuesday, 16 June 1981, 16 June 1981, P.1.

(٦٩) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص ٩٩.

(70) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2285) Meeting: 16 June 1981, Now York, P.2-3.

(٧١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص ٩٩.

(72) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2285) Meeting: 16 June 1981, Now York, P.5-8.

(٧٣) صحيفة الدستور، الاردن، العدد ٤٩٧٦، ١٨ حزيران عام ١٩٨١.

(74) U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2286), Provisional Agenda For The 2285TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Wednesday, 17 June 1981, 16 June 1981, P.1.

(٧٥) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص ١٠٠.

(٧٦) للمزيد ينظر:

U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2286) Meeting: 17 June 1981, Now York, P.5-7.

(٧٧) للمزيد ينظر:

U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2286) Meeting: 17 June 1981, Now York, P.10.

(78) U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2287), Provisional Agenda For The 2287th Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Wednesday, 17 June 1981, 17 June 1981, P.1.

(٧٩) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص ١٠٠.

(80) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2287) Meeting: 17 June 1981, Now York, P.8-9.

(81) U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2288), Provisional Agenda For The 2288th Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Thursday, 19 June 1981, 18 June 1981, P.1.

(٨٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص ١٠٠.

(83) U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2288) Meeting: 19 June 1981, Now York, P.10.

(84) U.N, Security Council, Resolution (S/14556), Draft resolution, 18 June 1981, P.1- 2.

(٨٥) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢)، ص ١٠٠-١٠١.

(86) UN. Security Council, (36th year : 1981), Resolution (487) 1981 adopted by the Security Council at its 2288th meeting, 19 June 1981, p.10.

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية

- الامم المتحدة، ميثاق الامم المتحدة، سان فرانسيسكو – الولايات المتحدة الامريكية، ١٩٤٥.
- الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/36/2)، (١٦حزيران ١٩٨٠-١٥ حزيران ١٩٨١).
- الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الامن، الملحق رقم ٢ (A/37/2)، (١٦حزيران ١٩٨١-١٥ حزيران ١٩٨٢).
- جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٧٨١ ، ٢٢ ايلول عام ١٩٦٩.
- جريدة الثورة، العراق، العدد (٤٠٤١، ٤٠٤٣، ٤٠٤٥، ٤٠٤٦، ٤٠٤٨)، عام ١٩٨١.
- صحيفة الدستور، الاردن، العدد (٤٩٦٧، ٤٩٦٨، ٤٩٧٠، ٤٩٧٥، ٤٩٧٦)، عام ١٩٨١.
- صحيفة الانوار، لبنان، العددان (٧٣٤٥،٧٣٥٢)، عام ١٩٨١.
- United Nations, UN Charter, San Francisco, USA, 1945.
- Official documents of the General Assembly, 36th session, Security Council report, Annex 2 (A/36/2), (June 16, 1980-June 15, 1981).
- Official documents of the General Assembly, 36th session, Security Council report, Annex 2 (A/37/2), (June 16, 1981-June 15, 1982).
- Iraqi Chronicle, Issue 1781, September 22, 1969.
- Al-Thawra Newspaper, Iraq, Issue (4041, 4043, 4045, 4046, 4048), 1981.
- Al-Dustour Newspaper, Jordan, Issue (4967, 4968, 4970, 4975, 4976), 1981.
- Al-Anwar newspaper, Lebanon, issue (7345,7352), 1981.

ثانيا: المصادر الاجنبية.

١-قرارات مجلس الامن .

- U.N, Security Council, Resolution (S /14073), Letter Dated 24 July 1980 From The Permanent Representative Of Iraq To The United Nations Addressed To The Secretary-General, 29 July 1980.
- U.N, Security Council, Resolution (S/14509), Letter Dated 8 June 1981 From The Charge d'affaires Of The Permanent Mission Of Iraq To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council , 8 June 1981.

•U.N, Security Council, Resolution (S/14510), Letter Dated 8 June 1981 From The Permanent Representative Of Israel To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 8 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14513), Letter Dated 9 June 1981 From The Permanent Representative Of Egypt To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 9 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14514), Letter Dated 10 June 1981 From The Charge D'affaires Of The Permanent Mission Of Iraq To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 11 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14520), Letter Dated 11 June 1981 From The Permanent Representative Of TUNISIA To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 12 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14521), Letter dated 11 June 1981 from the Permanent Representative of Tunisia to the United Nations addressed to the President of the Security Council, 12 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S /14524), Letter dated 11 June 1981 from the Permanent Representative of Tunisia to the United Nations addressed to the President of the Security Council, 12 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14529), Letter Dated 12 June 1981 From The Permanent Representative Of Yemen To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 12 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14535), Letter Dated 12 June 1981 From The Permanent Representative Of Qatar To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 15 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14550), Letter Dated 17 June 1981 From The Permanent Representative Of Jordan To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 17 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14556), Draft resolution, 18 June 1981.
•U.N, Security Council, Resolution (S/14560), Letter Dated 16 June 1981 From The Permanent Representative Of Democratic Yemen To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 19 June 1981.
•UN. Security Council, (36th year : 1981), Resolution (487) 1981 adopted by the Security Council at its 2288th meeting, 19 June 1981.

٢-السجلات الرسمية لمجلس الامن.

•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2280) Meeting: 12 June 1981, , Now York.
•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2281) Meeting: 12 June 1981, 13 June 1981.
•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2282) Meeting: 15 June 1981, Now York.
•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2283) Meeting: 15 June 1981, Now York.
•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2284) Meeting: 16 June 1981, Now York.

•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2285) Meeting: 16 June 1981, Now York.
•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2286) Meeting: 17 June 1981, Now York.
•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2287) Meeting: 17 June 1981, Now York.
•U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year , (2288) Meeting: 19 June 1981, Now York.

٣-الوثائق الرسمية لمجلس الامن

•U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2280), Provisional Agenda For The 2280TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Friday, 12 June 1981.
•U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2281), Provisional Agenda For The 2280st Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Saturday, 13 June 1981.
•U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2282), Provisional Agenda For The 2282nd Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Monday, 15 June 1981.
•U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2283), Provisional Agenda For The 2283nd Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Monday, 15 June 1981.
•U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2284), Provisional Agenda For The 2284TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Tuesday, 16 June 1981.
•U.N, Security Council, Document, (S/Agenda/2285), Provisional Agenda For The 2285TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Tuesday, 16 June 1981.
•U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2286), Provisional Agenda For The 2285TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Wednesday, 17 June 1981.
•U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2287), Provisional Agenda For The 2287th Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Wednesday, 17 June 1981.
•U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2288), Provisional Agenda For The 2288th Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Thursday, 19 June 1981.
•U.N, Republic Of Iraq, Ministry Of Foreign Affairs, The Israeli Aggression Against The Peaceful Nuclear Installations In Iraq, Statement Made By Dr. Saadoun Hammadi Minister For Foreign Affairs Of Iraq Before The Security Council, June 12 1981